

33- مرض العفن الازرق في مشاتل التبناك في محافظة الحلة

فاضل حسين مصطفى ، عبد العزيز البصام ، سليم رحيم

مهندس زراعي ، م. اخصائي زراعي ، مهندس زراعي

الحلقة 58 - بغداد/ آذار / 1970

يعتبر مرض التعفن الازرق من الامراض ذات الاهمية الاقتصادية في مشاتل التبناك في الوقت الحاضر في قضاء الهندية. وقد سجل هذا المرض لأول مرة في العراق في نيسان 1969 من قبل الدكتور حسين العاني ، وفور تثبيت الاصابة بالعفن الازرق قامت فرقة من مديرية وقاية المزارع العامة برش مشاتل التبناك بالمواد المتوفرة لديها وقد طبقت مشاهدة لمقاومة هذا المرض واستعملت فيها Dithane Z- و 78 و Antracol و Lonacol وأبدت هذه المواد فعالية في مكافحة المرض باستثناء مادة Lonacol . وقد استمرت اعمال مكافحة بالتعاون مع مديرية انحصار التبغ وكلية الزراعة حتى اواسط ايار 969 وامكن انقاذ مايمكن انقاذه من هذه المشاتل المصابة والتي انتشرت فيها الاصابة بصورة وبائية في موسم 969 .

وفي نهاية عام 969 بادرت مديرية وقاية المزارع لوضع خطة للعمل بالتعاون مع ادارة مصلحة انحصار التبغ على ضوء المعلومات المتوفرة عن المساحات التي تجاز لزراعتها بالتبناك لكي يمكن معها توفير مستلزمات اعمال مكافحة وفعالاً وضعت خطة لذلك على ان يباشر بالمحاولة لجعل المشاتل بصورة جماعية قدر المستطاع مع التاكيد على ادارة انحصار التبغ في محافظة الحلة بالأخذ بنظر الاعتبار بانتخاب مساحة مناسبة وزراعتها كمشتل لتمويل المزارعين بالشتلات بعد تطبيق الشروط المطلوبة لزراعة ووقاية تلك الشتلات من المرض وقد تم فعلاً انتخاب ثلاث دونمات للغرض المذكور اعلاه.

وفي مطلع عام 1970 كانت وقاية المزارع تراقب حالة المشاتل الاهلية باهتمام ودقة وترسل موظفيها باستمرار لتفقد حالتها ومراقبة ظهور المرض فيها. وفي الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني 1970 ظهرت بعض الاصابات وشخصت بانها مرض العفن الازرق.

وعلى اثر ذلك تشكلت اربع فرق مكافحة فوراً للقيام برش مشاتل التبناك بمادة الزينب بمقدار 15 غراماً لكل غالون من الماء في حالة استعمال المرشات ذات الضغط الواطيء. و 30 غرام لكل غالون من الماء في حالة استعمال المرشات ذات الضغط العالي .

اهم المشاكل التي تعترض سبيل المكافحة :

1- عدم تعاون المزارعين مع فرق المكافحة ، وبالرغم من ان الجهات المختصة تبذل قصارى جهدها لأنقاذ المشاتل من هذا المرض وتتحمل نفقات المكافحة من مواد ومعدات للرش وعمال ووسائل نقل

- ، ترى المزارع يتهرب من القيام بالمكافحة اعتقاداً منه بان المرض امر حتمي وانه قدر خارج عن نطاق قدرته ولا تستطيع معالجته اية قوة اخرى .
- او انه يتقاعس عن العمل ويتسكع في المقاهي والمجالس تاركاً امور معيشتة بيد الطبيعة هذا ولا بد من تطبيق قانون حماية الانتاج الزراعي رقم 99 لسنة 963 بحق المخالفين من المزارعين.
- 2- صعوبة الوصول الى المشاتل حيث انها تقع في مناطق مبعثرة بعيدة عن طرق المواصلات وفي داخل بساتين النخيل المزدهمة التي يصعب اوصول المرشات اليها وحتى في بعض الاحيان يصعب على السابلة الوصول اليها احيانا حيث تعترض السواقي وقنوات الري وصول وسائل النقل اليها مما يظطر العامل الى الخوض في المياه وعبور السواقي في سبيل الوصول الى المشتل.
- 3- اعتاد مزارعو التبناك زراعة المشاتل في داخل البساتين او قرب اماكن سكناهم والبعض قد عمل مشتل في فناء داره . وتقع معظم هذه المشاتل تحت الظلال وفي اماكن منخفضة ورطبة جدا ولا تصل اليها اشعة الشمس التي هي ضرورية لنمو الشتلات. هذا بالاضافة الى عدم توفر الشروط الفنية اللازمة في انتخاب ارض المشتل. ويعتمد المزارع نثر البذور كثيفة مما ينتج عنها شتلات ضعيفة ومصابة باكثر من مرض واحد. هذا وان المشاتل القريبة من دور سكن المزارع تكون عرضة لعبث الدواجن والحيوانات الاليفة. كما ان الاسمدة المستعملة في تسميد المشاتل غير معقمة ولا تخلو من الفطريات والمسببات المرضية الاخرى. هذا وان المزارع يقيم المشتل في نفس الارض دون تغييرها كل عام فينتج عن ذلك تلوث هذه الارض بمختلف الفطريات والبكتيريا والمسببات الاخرى وبذا تنشأ الشتلات ضعيفة ومريضة ولا تصلح زراعتها في الارض الدائمة.

بعض التوصيات والمقترحات بشأن المشاتل :

- 1- يجب ان تكون تربة المشتل خفيفة جيدة الصرف والتهوية وخالية من الاملاح والادغال.
- 2- يفضل ان تكون ارض المشتل في وضع مائل باتجاه الجنوب والشرق لكي تتعرض الشتلات لأكبر مقدار من اشعة الشمس وان تكون في مستوى اعلى من الارض المجاورة ومفتوحة (غير مظلة) .
- 3- يجب الانتقال من ارض المشتل كل سنة الى مشتل جديد اذ يجب ان لا تقام المشاتل في نفس الارض كل عام حيث ان ارض المشتل القديمة تكون ملوثة بالفطريات والبكتيريا والنيماتودا.
- 4- يجب ان تؤخذ بذور المشاتل من نباتات سليمة لم يظهر عليها المرض.
- 5- يجب نثر البذور بصورة معتدلة بحيث لا تكون الشتلات مزدهمة لكي تتخللها اشعة الشمس، ويفضل خلط البذور بالرماد او الرمل لكي يسهل توزيعها على ارض المشتل. وان كمية ملعقة كبيرة من البذور تكفي لزراعة 100 ياردة مربعة من المشتل .

- 6- تعقيم تربة المشتل باحد المواد الكيماوية وذلك بعد اضافة السماد البلدي مع وجود الرطوبة الكافية في التربة وتستعمل المواد Basamid, Unifume, Vapam وتضاف هذه المواد بنسبة 100 سم مكعب للمتر المربع اما عن طريق الرش او الحقن على ان لا تزرع البذور الا بعد مرور شهر واحد من عملية التبخير.
- 7- من الضروري ان ينشأ بيت زجاجي في كل من قضاء الهندية ومحافظة السليمانية لدراسة وابحاث التبوغ وبذا يمكن تجربة بعض الاصناف الجيدة في ظروف يمكن التحكم بها ومن ثم تعميم نشر زراعة الصالح منها في تلك المناطق.
- 8- هذا واننا نرجو ان تخرج الى حين الوجود فكرة المشاتل الجماعية حيث يمكن بواسطتها السيطرة على الامراض وانتاج شتلات سليمة توزع على المزارعين باسعار زهيدة.
- ومتى ماتوفرت هذه المشاتل الجماعية وامنت حاجة المزارع من الشتلات امكن ذلك منع المزارعين من اقامة المشاتل الخاصة بهم وبالتالي يمكن التخلص من المشاكل التي تعانيها مشاتل التبناك والتبوغ في هذا القطر. كما اننا نقترح ان تجري زراعة التبناك في بعض المحافظات الوسطى والجنوبية مثل الكوت والديوانية وبغداد وبعد ان تعثرت زراعتها في قضاء الهندية بسبب تراكم الاملاح في الاراضي وارتفاع منسوب الماء الارضي . هذا ولا بد من ايجاد الاماكن الملائمة لانتاج التبناك الذي يعتبر ركنا من اركان الاقتصاد الزراعي والدخل القومي لأكثر من الف عائلة فلاحية في محافظة الحلة .

والله ولي التوفيق

المصدر : رسالة المرشد الزراعي ، الحلقة 58 / آذار / 1970 - قسم الارشاد الزراعي في مديرية الزراعة العامة - طبع شعبة وسائل الايضاح- بغداد / ابو غريب .